

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه إنَّ نائلاً قال : سافرت مع مولاي عُثْمان بن عفَّان وعُمَر في حجٍّ أوْ عُمْرة فكان عمر وعثمان وابن عُمَر لِفَّاءً وكنت أنا وابن البيَّـر في شِدْبَةٍ معنا لِفَّاءً فكُنَّا نتمازح ونتَـرامى بالحنَـطَل . فما يزيدنا عمر على أنْ يقول : كذاكَ لا تذْـعَـروا علينا . فقلنا لِرَباح ابن المُـغْـتَـرف : لو نصُـبْتَ نَصْبَ العرب فقال مع عمر قلنا افعَلْ فإنَّ نَـهَـاكَ عنه فأنَّـته . ففَعَلَ فما قال له عمر شيئاً حتى إذا كان في وَجْهِه السَّـحَر فَادَّاه يا رَباح أَكفَفَ فَإِنَّـها فَإِنَّـها ساعة ذِكْرٍ . يرويه عبيد الله بن محمد عن عمر بن عثمان التيمي عن عثمان بن نائل عن أبيه . قوله : كان عمر وعثمان وابن عمر لِفَّاءً أي حَزْزُـباً وفِرْقَةً وهو من الالْتِفَاف مَأْخُودٌ . كَأَنَّـهم حين اجْتَمَعُوا وانْفَرَدُوا قطعة واحدة التفَّـؤوا في ذلك الاجْتِمَاع . وذكر أبو عبيدة أنَّ أَلْفافاً في كتاب الله تعالى جمع لِفٍّ وقال غيره هو جمع لُفٍّ . وَلُفُّ جمع أَلَفٍّ كَأَنَّـه جَمْعُ الجَمْع